

## الأصول في النحو

في ( أبيه ) نصيبٌ وقد تخفضُ العرب هذا الكلام فتقول : ما رأيتُ رجلاً أحسن في عينه الكحل من زيدٍ وما رأيت أبغضَ إليه الشرُّ منهُ فإذا فعلوا هذا جعلوا الهاء التي كانت في ( منهُ ) للمذكر المضمَر وكانت للكحل والشرِّ وما أشبههما قال الشاعر :  
( مَرَرْتُ عَلى وادي السَّباعِ ولا أَرى ... كَوادي السَّباعِ حينَ يُطْلَمُ واديًا ) .

( أقلَّ بهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تئِيَةً ... وأخوفَ إلاَّ ما وقى السَّاريا ) .  
قال سيبويه : إنما أراد : أقلَّ بهِ الركب تئِيَةً منهم ولكنه حذف ذلك استخافاً كما تقول : أنت أفضلُّ ولا تقولُ من أحدٍ وتقول : أكبرُ ومعناه : أكبر من كلِّ كبير وكلِّ شيءٍ .

وكما تقول : لا مالَ ولا تقول لك .

واعلم : أن ما جرى نعتاً على النكرة فإنه منصوبٌ في المعرفة على الحال وذلك قولك : مررتُ بزيدٍ حسناً أبوهُ ومررتُ بعبدٍ ملازمكَ وما كان في النكرة رفعاً غير صفةٍ فهو في المعرفة رفعٌ فمن ذلك قوله D : ( أم حَسْبُ الذين اجترحوا السيئاتِ أنْ نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ سواءٌ محياهم ومماتهم ) لأنك تقول : مررت برجلٍ سواءٌ محياهُ ومماتهُ وتقول : مررت بعبدٍ خير منهُ أبوهُ ومن أجرى هذا على الأول في